

**البصيرة المعرفية لدى طالبات قسم رياض الأطفال****الباحثة أنفال سليم عزيز منصور** ا.م.د. ليلي يوسف كريم المرسومي

الجامعة المستنصرية - كلية التربية الأساسية - قسم رياض الأطفال

[Tlayla73.edbs@uomustansiriyah.edu.iq](mailto:Tlayla73.edbs@uomustansiriyah.edu.iq)[anfileslem@gmail.com](mailto:anfileslem@gmail.com)

07713740892

07711949431

**مستخلص البحث:**

يهدف البحث الحالي إلى قياس مستوى البصيرة المعرفية لدى طالبات قسم رياض الأطفال والتعرف على الفروق في امتلاكهم للبصيرة المعرفية وفق متغير المرحلة الدراسية، للمراحل الأولى والثانية والثالثة والرابعة. وكانت عينة الدراسة تتكون من مجموعة من طالبات قسم رياض الأطفال البالغ عددهن (400) طالبة موزعات على (4) مراحل دراسية في قسم رياض الأطفال التابع للجامعة المستنصرية، وباستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة أظهرت النتائج أن أفراد العينة يمتلكون مستوى من البصيرة المعرفية، ولا توجد فروق دالة احصائية في امتلاكهم البصيرة المعرفية حسب المرحلة الدراسية، في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج قامت الباحثتان بوضع عدد من التوصيات والمقترحات.

**الفصل الاول**

**مشكلة البحث:** أن كل طالبة عندما تواجه مواقف ومشكلات تتباين في أهميتها، شدتها وصعوبتها، تحتاج الى جهد لإيجاد حل لها وتجاوزها، وإصدار قرارات ملائمة لكل موقف، تعتمد هذه القرارات على البصيرة المعرفية. (النعيمي، 2014: 226). ان اختلاف الأدوار وتشابك العلاقات الاجتماعية في الحياة تُعرض طالبات قسم رياض الأطفال لظروف حياتية مختلفة تفرض عليهن ان يُقيمن ما لديهن من أفكار ومعتقدات حول إمكانية تجاوز المواقف التي تواجههن، وبالتالي قد تجد نفسها تسلك سلوكا لا ترضى عنه بهدف ارضاء الجماعة التي تنتمي اليها، وهذا يؤثر سلباً على حياتها مع المواقف التي تواجهها والقدرة على تقييم افكارها واتخاذ قرار صائب بشأنها او ما يسمى بالبصيرة المعرفية، وهذا يجعل الطالبة تجد صعوبة في تحليل أفكارها حول موقف ما وضعف البصيرة المعرفية في حل المشكلة (Gasy&Gowen, 2001: 30). أن طالبات قسم رياض الأطفال شريحة مهمة وتأتي أهمية هذه الشريحة لما سوف تقدمه لمستقبل المجتمع، لأنها تتعامل مع اطفال تتشكل شخصيتهم خلال فترة الطفولة المبكرة (الخمس سنوات الأولى) كما توضحه نظرية التحليل النفسي ومعظم المدارس النفسية الأخرى. فضعف البصيرة المعرفية لدى طالبات قسم رياض الأطفال تجعلها تواجه ضعف في الأفكار وصعوبة في مواجهة المشكلات، وتولد انطباع سلبي عن ذاتها وافكارها وقد تلجئ لوسائل دفاعية لا تؤهلها لرؤية المستقبل وايجاد حلول للمشاكل مما يؤدي الى انخفاض القدرة على اتخاذ القرارات وتدني الادراك في تعاملها مع الاخرين مما يجعلها أكثر عرضة للفشل وتكرار المشاكل الناتجة من سوء الفهم والاستبصار في حياتها (هلال، 2011: 109).

**أهمية البحث:**

ان من المفاهيم الجوهرية والاساسية والمهمة في علم النفس هي ( البصيرة المعرفية) حيث ان الافراد الذين يتصفون بالبصيرة المعرفية لديهم مستويات عالية من القدرة والثقة بالنفس ويشعرون بالسعادة والرضا عن حياتهم، لذا قد توصلت الدراسات على ان الاشخاص الذين لديهم مشكلات نفسية واقتصادية واجتماعية غير قادرين على الافصاح عنها يلجؤون الى المعرفة وتقييم الافكار والمعتقدات

، فالأشخاص الذين يتمتعون بالبصيرة المعرفية تنتوع افكارهم واساليبهم ومعتقداتهم ويستخدمونها بما يتناسب مع الموقف الذي يواجههم، اي لديهم بصيرة في تنوع افكارهم تبعاً لمقتضيات الموقف (Bora, 2007: 637). لذلك يكون الفرد صورة عن خبراته وامكانياته العقلية والمعرفية التي تطورت من خلال مواجهته للظروف البيئية والحياتية التي تفاعل معها تزوده ببصيرة معرفية تحدد توقعات النجاح والفشل الذي يواجهه عند تعرضه لموقف معين، فالأفراد الذين يعملون على تفسير انجازاتهم بالاعتماد على القدرات التي يعتقدون انهم يمتلكونها، اذ تشكل هذه المعتقدات المفتاح الرئيسي للقوى المحركة لسلوك الفرد، حيث تعمل هذه القوى بشكل دافع من حيث الطريقة التي يفكر ويشعر بها الفرد تؤثر في الكيفية التي يتصرف بها مما يجعله يبذل اقصى جهده لتحقيق غايات النجاح (Hasson& other, 2006: 270). كما اقترح (بيك) تصورا أكثر عمومية للبصيرة المعرفية تساعده في مواجهه المشكلات بأساليب متنوعة، وفي تقييم افكاره ومخططاته العقلية فيتكون هذا التصور من البصيرة هما التأمل الذاتي واليقين الذاتي، فعندما يكون الشخص أكثر تأملاً للذات يكون هو أكثر قدرة على تقييم افكاره وحل مشكلاته ويكون واثقا من نفسه ومقتنع بشكل مفرط بدقة معتقداته، اما ان يكون متيقناً بذاته أي ما يسلم به المرء وقد لا يستطيع نقله الى غيره وبهذا الحال يتشكل اليقين عندنا عبر طمأنينة النفس لحكم تراه حقاً أو تجسيدا تطمئن النفس اليه أي يقين يقابل الشك ويزيحه (Beck,et,al,2004:79).

**أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:**

1. مستوى البصيرة المعرفية لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
2. دلالة الفروق في العلاقة الإحصائية للبصيرة المعرفية لدى طالبات قسم رياض الأطفال وفقا لمتغير المرحلة الدراسية، للمراحل الاولى والثانية والثالثة والرابعة.

**حدود البحث:** الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على دراسة البصيرة المعرفية وطبقت الدراسة في الفترة ما بين العامين (2021\_2022) ويتحدد البحث الحالي بطالبات قسم رياض الأطفال في الجامعة المستنصرية.

**تحديد المصطلحات: البصيرة المعرفية Knowledge Insight عرفها كل من:**

**ريزنك (Resink,1987):**

هي نوع من الحوار الداخلي حول العمليات المعرفية المناسبة لمشكلة ما، وكيفية تنفيذها وتقويم نتائجها (Resink,1987: 21).

**أها (Aha,1995):**

انه عملية ينتقل فيها الفرد فجاءة من حالة عدم معرفة كيفية حل المشكلة الى حالة معرفة كيفية حلها (Mayer,1995: 21).

**بيك (Beck,2004):**

هي مرونة الشخص في تقييم الأفكار والمعتقدات (D.Boyle,2012: 2).

**التعريف الاجرائي للبصيرة المعرفية:**

هي الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة المستجيبة من خلال اجابتها على فقرات مقياس البصيرة المعرفية المعد لهذا الغرض.

**Kindergarten Department Students الأطفال**

هن الطالبات اللواتي أتممن المرحلة الإعدادية أو ما يعادلها وتم قبولهن في كلية التربية الأساسية، قسم رياض الأطفال، وتعمل هذه الكلية على اكسابهن المعارف والمهارات الاكاديمية والمهنية اللازمة

لأداء المهنة من خلال برامج مخططة ومدروسة ومتطورة لأعداد معلمات رياض الأطفال (Uomustansiriya.edu.iq).

### الفصل الثاني (الإطار النظري):

**مفهوم البصيرة المعرفية:** إن مفهوم البصيرة المعرفية يعتبر من المتغيرات الهامة في الوقت الحالي والتي تتمثل بتنظيم المعرفة والأساليب التي يطورها الطلاب في الحصول عليها وكيفية دمجها في خبراتهم الحياتية لما تلعبه من دور بارز في بناء الإطار الفكري للطلاب وتحديد شخصيته، وكيفية حصوله على المعرفة، وطريقة تفكيره في حل المشكلات التي تواجهه ( Schommer & Hutter, 2002:5-6).

اهتم الكثير من العلماء والمفسرين وتعددت وجهات نظرهم حول تحليل البصيرة المعرفية، وعلى كيفية حدوث البصيرة لدى الأفراد عند تعرضهم لمشكلة معينة، وكيف يستخدم الفرد أفكاره في حل هذه المشكلة التي تواجهه، إذ أشار اوتوسلز (OtoSelz, 1995) صاحب وجهات النظر التي اعتنت في تفسير البصيرة، حيث اقترح ان قدرة الفرد في حل المشكلات التي تواجهه بشكل أبداعى، يعود على مدى قدرته واهميته على اكتشاف معطيات ومتطلبات كل مشكلة، وقد تتناسب مع البنية المعرفية التي يمتلكها (Mayer, 1995, 23).

إن مفهوم البصيرة المعرفية معاني مختلفة من دراسة لأخرى، ولكن بصفة عامة، فإن الباحثين في مجال المعرفة الشخصية يهتمون حول (مصدر، وبقينية، وتنظيم المعرفة) بالإضافة إلى ضبط وسرعة التعلم ومتطلبات كل مشكلة، وقد تتناسب مع البنية المعرفية التي يمتلكها (293: Schommer , 1994).

### صفات الأشخاص الذين ترتفع لديهم البصيرة المعرفية:

1. قدرة الفرد ع تقييم أفكاره ومعتقداته تساعده على اختيار اسلوب مناسب للموقف الصعب الذي يكون فيه وحده.

2. ارتفاع درجة البصيرة المعرفية لدى الطالبة تسهل عليها إيجاد علاقة بين متطلبات الموقف الصعب الذي يواجه أفكارها التي تمتلكها (Colis, 2006:354).

4. تقييم الطالبة لأفكارها وقدرتها تساعدها في تحديد معدل الجهد المناسب الذي تبذله لمواجهة الظروف الصعبة (David&Others, 2006:181).

### نظرية بيك (Beck, 2004) المفسرة للبصيرة المعرفية

ان مفهوم البصيرة المعرفية حسب نموذج بيك يحدث بصورة فجائية، دون استخدام مدرك للتفكير، حيث تحدث بصورة مفاجئة عندما يتعرض الفرد لمشاكل او مواقف صعبة، تحتم عليه صياغة أفكار واستخدام خبراته المخزونة لمعرفة متطلبات الموقف وإيجاد الحلول المناسبة لها، ويرى بيك ان البصيرة المعرفية: هي مرونة الشخص في تقييم الأفكار والمعتقدات (D.Boyle, 2012: 2). حيث وجد ان البصيرة المعرفية تمر بعدة مراحل وهي:

### أولاً: مرحلة المواجهة مع المشكلة:

يلاحظ بيك أن الفرد عندما تواجهه مشاكل محددة يفترض أن يتخذ الأمور بمحمل الجد والدقة والتركيز، وأن يأخذ وقتاً كافياً في تفسير العناصر المسؤولة للمشكلة والأسباب التي أدت إليها، وهذا يتم بحسب رأي بيك عن طريق إيجاد الفرد التمثيلات الإدراكية، حيث يعيد الأفكار والمعلومات المخزونة والكافية عنده في الذاكرة ويجد علاقة بين معلوماته وأفكاره، ومن ثم يتوصل إلى فكرة تؤدي إلى حل المشكلة (Beck & Others, 2004: 110).

تتكون هذه المرحلة من مراحل فرعية هي:

أ. **مرحلة تفسير الفشل:** تعتبر مرحلة تفسير الفشل هي مرحلة فرعية من نموذج تفسير البصيرة المعرفية، حيث أن الفرد عندما يفشل يقوم بتفسير الأسباب التي أدت إلى فشله في حل المشكلة، ومن ثم تخزينها في الذاكرة ليتم استرجاعها وقت الحاجة (Goldfried , 2005: 58)

ب. **مرحلة تخزين مؤشرات الفشل في الذاكرة:** في هذه المرحلة حتى يصل الفرد إلى حل للمشاكل التي يتعرض إليها، ينبغي عليه ان يخزن أسباب فشله في حل المشاكل السابقة التي يتصدى إليها في الذاكرة طويلة المدى، لذلك عليه ان يختار منها الأفكار والحلول المناسبة لحل المشكلة الحالية (Hoffart & sexton , 2002: 616).

ثانياً: **مرحلة تعليق المعالجة الاولية:**

بعد انتهاء المرحلة الاولى وهي مرحلة تفسير مؤشرات الفشل وتخزينها، حيث تأتي هذه المرحلة مكملة لتفسير العمليات التي تسبق البصيرة المعرفية. والتي تتضمن مراحل فرعية منها:

أ. **مرحلة الحضانة المتوسطة:**

تتسم هذه المرحلة ببعض المتطلبات المحدودة المثيرة للاهتمام حول ما يحدث خلال مرحلة الحضانة المتوسطة، ترى أن حل المشكلة قد يشارك فيها أنشطة أخرى، ويرى بيك أن هذه المرحلة بمرور الزمن ليس لها تأثير في حل المشكلة يعني بذلك، أنه عندما تطول المشكلة ليس بالضرورة أن يكون نهايتها الوصول إلى البصيرة، بل يفترض أن تكون هناك حواجز زمنية تكون بمثابة فترات راحة منتظمة من التفكير والعمل لحل المشاكل الصعبة، وقد تكون أكثر فاعلية إذا كانت فواصل تنطوي على أنشطة تحفيز أخرى.

ب. **مرحلة التعرض إلى المعلومات الجديدة:**

يلاحظ بيك أن التعرض الخارجي للمعلومات الجديدة من البيئة هو المصدر الاساسي للبصيرة، وقد تكون هذه المعلومات ذات علاقة بالمشكلة نفسها.

ج. **مرحلة استرجاع مؤشرات الفشل:**

يأتي الفرد إلى مرحلة الحضانة عندما يؤدي التعرض للمعلومات الجديدة ذات الصلة بموضوع المشكلات، وخزن مؤشرات الفشل، ويعتبر بيك أن هذا التحفيز يحدث خلال مسار الإدراك العادي وعمليات الفهم التي يستخدمها في حل المشكلات، وايضا في تعامله مع جميع المعلومات الممكنة وبالتالي فإن هذه الخطوات التي تؤدي إلى البصيرة، كعمليات التصور والفهم والادراك (Amador XF, 2004: 8).

ثالثاً: **مرحلة التنوير (التثقيف):** تتضمن هذه المرحلة عدة مراحل مهمة هي:

أ. **مرحلة التفسيرات أو الاستيعاب:**

عند تعرض الفرد الى مكونات جديدة ذات صلة بالمشكلة نفسها، عندما يصل الفرد مع مؤشرات فشل مخزونة سابقاً. وفي هذه المرحلة قد يتوقف النمو الطبيعي في عمليات التصور الارتجالي والفهم، والتي تؤدي الى طريق الخطأ التي تصل الى مؤشرات الفشل، كما ان المعلومات الجديدة قد تسهم حصول التقدم في حل المشكلات، أو ربما يؤدي إلى حل فوري مناسب في لها.

ب. **مرحلة البصيرة:**

وهي المرحلة النهائية من مرحلة التوعية والتي يفترض أن تكون حصيلة لعاملين رئيسيين هما:

أ. مدى قدرة الفرد على تقييم معلوماته ومعتقداته الجديدة، ومدى تقدير أفكاره واختيار الحل المناسب لمشكلته الحالية  
 ب. مدى امتلاك الفرد على الاستجابات العاطفية الايجابية يزيد من تسهيل إدراك وتقوية ذاكرته بعيدة المدى (84 , 2004 , Beck).  
**الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته:**

يتضمن هذا الفصل عرضاً لكل من منهجية البحث والإجراءات والأساليب التي اتبعتها الباحثتان في الدراسة، ومن ثم بيان الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث.

#### أولاً: منهجية البحث Procedures of Research

على وفق مشكلة وأهداف البحث اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي الذي يقوم على رصد الظاهرة وتفسيرها كونه يعد منهجاً ملائماً لطبيعة وأهداف البحث الحالي، فهو يسعى الى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ويقوم على وصف العلاقات والمؤثرات التي توجد بين الظواهر وتفسيرها وتحليلها، كما يساهم في تقديم صورة مستقبلية في ضوء المؤشرات الحالية (فان دالين، 1985: 312).

#### ثانياً: مجتمع البحث Population of Research

يتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات قسم رياض الاطفال في كلية التربية الأساسية/الجامعة المستنصرية/ للعام الدراسي (2022/2021) ولقد بلغ حجم مجتمع البحث (685) (\*) طالبة يتوزعن على اربعة مراحل دراسية والجدول (1) يوضح ذلك

#### جدول (1)

مجتمع البحث لطالبات قسم رياض الاطفال موزع حسب المراحل

ت	المرحلة	عدد الطالبات
1	الاولى	110
2	الثانية	310
3	الثالثة	160
4	الرابعة	105
	المجموع	685

#### ثالثاً: عينات البحث Research samples

اختيرت عينة البحث الحالي من المجتمع الأصلي، وقد تم تحديد حجم العينة بنسبة (0.584) الى مجتمع البحث الحالي وفق معيار انستازي (Anastasi,1976)، لذا أصبحت عينة البحث الأساسية (400) طالبة من قسم رياض الأطفال وكما موضح في جدول (2)

(\*) تم الحصول على بيانات مجتمع البحث من شعبة الاحصاء في كلية التربية الأساسية جامعة المستنصرية للعام الدراسي 2022/2021

جدول (2)  
عينة البحث الأساسية

ت	المرحلة	عدد الطالبات
1	الأولى	64
2	الثانية	181
3	الثالثة	94
4	الرابعة	61
	المجموع	400

وبهذا أيضاً تألفت عينة التحليل الاحصائي التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب من (400) طالبة من قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية/الجامعة المستنصرية.

رابعاً: أداة البحث **Search tools** مقياس البصيرة المعرفية **Knowledge insight**: من أجل أعداد مقياس ملائم لخصائص مجتمع البحث اتبعت الباحثتان الخطوات الآتية:

1- تحديد مفهوم البصيرة المعرفية (**Knowledge insight**): حددت الباحثتان التعريف النظري لمفهوم البصيرة المعرفية بحسب نظرية بيك (Beck, 2004) الذي عرف البصيرة المعرفية على أنها " هي مرونة الشخص في تقييم الأفكار والمعتقدات ".

2- أعداد الفقرات: تم أعداد مجموعة من الفقرات لتغطي مفهوم مقياس البصيرة المعرفية الذي سبق أن حدد وذلك لتحليل السمة المقاسة وقد روعي في أعداد الفقرات ما يلي:

1- أن تكون الفقرة مفهومة وتكون مختصرة بقدر ما تسمح به المشكلة المدروسة.  
2- قابلة لتفسير واحد ولا تجمع بين فكرتين.  
3- لا تثير أية تأثيرات انفعالية بحيث تدفع المستجيب إلى إعطاء معلومات غير صادقة.

3- بدائل المقياس وتصحيحه: اعتمدت الباحثتان على طريقة ليكرت الخماسية لبدائل مقياس البصيرة المعرفية وتصحيحه، حيث قامت الباحثتان بصياغة (38) فقرة وأمام كل فقرة خمسة بدائل وهي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) واعطيت لهذه البدائل الدرجات (1,2,3,4,5) للفقرات الايجابية والعكس للفقرات السلبية. وتم وضع تعليمات للإجابة وتم التحقق منها إذ كانت مفهومة وواضحة للمستجيبين، وأن متوسط الوقت للإجابة عن المقياس كان (5) دقائق.

4- صلاحية فقرات المقياس: أن أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات هو أن يقوم عدد من المختصين في تقدير مدى صلاحيتها لمقياس ما وضعت من أجله (Eble, 1972: 555) لذلك قامت الباحثتان بالتأكد من صلاحية فقرات مقياس البصيرة المعرفية والبالغ عددها (38) فقرة وذلك بعرضها بصيغتها الأولية (ملحق) على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية ورياض الأطفال، وأوضحت الباحثة عنوان الدراسة، ونوع العينة التي سيطبق عليها المقياس، والتعريف النظري المعتمد، وطلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم بشأن المقياس، ومدى صلاحية فقراته، ومدى ملائمة

الفقرات للمفهوم الذي تنتمي اليه، وكذلك صلاحية البدائل المستخدمة للإجابة، وما إذا تطلب حذف أو تعديل عليها، وتم اعتماد نسبة الاتفاق (80%) فأكثر معياراً لقبول بقاء الفقرة وفي ضوء آراء المحكمين تمت الموافقة على جميع فقرات مقياس البصيرة المعرفية، وتم تعديل بعض الفقرات على ضوء ملاحظات المحكمين.

### 5- التحليل الاحصائي للفقرات مقياس البصيرة المعرفية:

اعتمدت الباحثتان على معيار انستازي (Anastasi, 1976) في تحديد عينة التحليل الاحصائي والتي تكونت من (400) طالبة في قسم رياض الأطفال والتي تم اختيارها بالطريقة العشوائية التطبيقية ذات التوزيع المتناسب وحسب جدول (2)، وقد تم تحليل الفقرات لغرض فحص استجابات الأفراد على كل فقرة من فقرات الأداة وقد جرى تحليل الفقرات بالأساليب الآتية:

### 1- طريقة المجموعتين المتطرفتين Extremist Groups method:

ويقصد بالقوة التمييزية قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد الذين حصلوا على أعلى درجة في الاختبار وبين الذين حصلوا على أدنى درجة فيه (Stang & Wrightsman 1981:51). وقد أشار ديفيس (Davis, 1946)، أن أفضل نسبة لتحديد المجموعتين المتطرفتين العليا اختيار نسبة (27%) لكل مجموعة من حجم العينة (Davis, 1946:6).

1- طبق مقياس البصيرة المعرفية على عينة التحليل الاحصائي جدول (2) والبالغ عددها (400) طالبة في قسم رياض الأطفال.

2- تصحيح كل استمارة وتحديد الدرجة الكلية الموجودة في القائمة، وهذا يعني ان مجموع الدرجات يمثل الدرجة الكلية للمفحوص، وعليه فإن كل استمارة تتضمن خمس درجات كلية لكل مستجيب.

3- ترتيب الاستمارات الـ (400) من اعلى درجة الى أدنى درجة منها، وفرز النسبة (27%) من المجموعة العليا من الاستمارات وعددها (108) استمارة وهي الاستمارة التي حصلت الطالبات فيها على اعلى درجة في الإجابة على مقياس البصيرة المعرفية، وفرز النسبة (27%) من المجموعة الدنيا من الاستمارات والبالغ عددها (108) استمارة كذلك، وهي الاستمارات التي حصلت الطالبات على أدنى درجة في الإجابة على المقياس، وبهذا بلغ عدد الطالبات في كلا المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا (216).

4- وبعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين العليا والدنيا، ولاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين، والقيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة (مايرز، 1990: 35). وتعد القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة إذا كانت مساوية أو أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)، وتبلغ القيمة التائية الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (214) تساوي (1.97) لكلا المجموعتين (علام، 2010: 614). والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3)  
القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين لمقياس البصيرة المعرفية

الدالة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
دالة	13.673	0.87936	3.2593	0.57125	4.6389	1
دالة	9.625	1.00720	2.9352	1.02862	4.2685	2
غير دالة	0.855	0.99022	1.8056	1.22492	1.9352	3
دالة	14.818	1.02153	3.3241	0.36410	4.8704	4
دالة	12.161	1.01119	2.9259	0.78780	4.4259	5
دالة	8.192	0.89782	3.2500	0.94556	4.2778	6
دالة	15.997	0.97511	3.2407	0.41226	4.8704	7
دالة	12.122	0.97671	3.5926	0.42139	4.8333	8
دالة	14.737	0.82844	3.3796	0.52251	4.7685	9
دالة	12.096	1.03767	3.2685	0.63611	4.6852	10
دالة	10.157	1.28117	3.1481	0.73671	4.5926	11
دالة	2.407	0.98939	2.7407	1.54980	3.1667	12
دالة	8.827	0.96830	3.3426	0.87951	4.4537	13
دالة	12.490	0.90128	3.1944	0.63366	4.5185	14
دالة	13.092	0.96995	3.4444	0.50841	4.8241	15
دالة	10.790	0.97471	3.3241	0.73671	4.5926	16
دالة	10.525	1.06921	3.6574	0.42862	4.8241	17
غير دالة	-0.701	0.93224	2.4907	1.35838	2.3796	18
دالة	14.912	0.93821	3.1296	0.58086	4.7130	19
دالة	12.949	1.10585	3.5370	0.23013	4.9444	20
دالة	5.520	1.18090	2.7315	1.42114	3.7130	21
دالة	6.091	1.21869	3.5278	1.05422	4.4722	22
دالة	8.746	1.06276	3.4630	0.76456	4.5648	23
دالة	14.274	0.97116	3.4722	0.32691	4.8796	24
دالة	16.431	0.97618	3.0185	0.50918	4.7593	25
غير دالة	1.488	1.04465	2.5463	1.39933	2.7963	26
دالة	11.760	0.97031	3.2593	0.68276	4.6019	27
دالة	12.914	0.95412	3.0741	0.70226	4.5463	28
دالة	10.867	1.10539	3.2593	0.78334	4.6759	29



دالة	15.214	0.86287	3.2778	0.55254	4.7778	30
دالة	14.860	0.99961	3.1944	0.51986	4.8056	31
غير دالة	1.528	1.21972	2.3704	0.99475	2.6019	32
دالة	16.031	1.08834	2.7407	0.65936	4.7037	33
دالة	11.138	1.07180	3.3611	0.68130	4.7222	34
دالة	15.952	0.92427	3.0741	0.56981	4.7407	35
دالة	3.136	0.97830	2.5741	1.55937	3.1296	36
دالة	7.864	1.07695	3.7870	0.58086	4.7130	37
غير دالة	0.448	1.16678	3.6111	1.54350	3.6944	38

وفي ضوء هذا الاجراء تم الإبقاء على جميع الفقرات التي كانت القيمة التائية المحسوبة لها أكبر من القيمة التائية الجدولية، أما الفقرات التي تسلسلها (3،18،26،32،38) فقد حذفت لأن القيمة التائية المحسوبة لها أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.97) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (214).

## 2- طريقة الإتساق الداخلي (Internal Consistency Method):

أشار ألن ويان (Allen & Yen, 1979) إلى أن استعمال طريقة الإتساق الداخلي أو ما تسمى بعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي، تُعد طريقة للتحقق من الإتساق الداخلي في المقاييس النفسية والتربوية، لأن ذلك يعد إشارة إلى تجانس فقرات المقياس في قياسه للظاهرة السلوكية، وهذا يعني أن كل فقرة من فقرات المقياس، تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله (Allen & Yen, 1979:124).

أ- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لإستخراج العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للفقرات الموجودة في مقياس البصيرة المعرفية. وتعد الفقرة مقبولة إذا كانت قيمة معامل الارتباط لها مساوية أو أكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون والتي تساوي (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) لكل المراحل (عبد الرحمن، 1998: 154). والجدول (4) يوضح معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس

### جدول (4)

#### علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس البصيرة المعرفية

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
.5650	27	.6220	14	.5750	1
.5960	28	.6190	15	.5170	2
0.501	29	0.528	16	0.073	3
0.618	30	0.542	17	.6180	4
0.614	31	0.003	18	.5860	5
0.103	32	0.682	19	.4190	6
0.635	33	0.607	20	.6710	7
0.554	34	0.280	21	.5830	8

0.677	35	0.342	22	.6460	9
0.196	36	0.533	23	.5580	10
0.464	37	0.669	24	.5280	11
0.044	38	0.650	25	.1270	12
-		0.129	26	.4750	13

ويتضح من الجدول أعلاه ان جميع الفقرات دالة لأن قيم معاملات الارتباط لها أكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون، ما عدا الفقرات التي تسلسلها (3،18،38) فهي غير دالة لأن قيمة معامل الارتباط لها أصغر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398).

### 3- التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory factor analysis):

يعد التحليل العاملي شكلاً متطوراً من أشكال الصدق، ففي هذا الأسلوب نستعمل التحليل العاملي للحصول على تقير كمي لصدق الاختبار في شكل معامل احصائي، وهو تشيع الاختبار على العامل الذي يقيس الظاهرة (فرج، 2007: 270).

وعندما يكون هنالك قبول جيد طبقاً لهذه المؤشرات فإن المقياس سيكون دقيق جداً وعكس ذلك يكون ضعيف وغير جيد ويمكن رفض النموذج (3: Byrne, 2010)، كما وان أفضل النماذج من حيث مطابقته للبناء العاملي الضمني للمتغيرات موضوع البحث هو النموذج الذي يتميز بتوفر أفضل القيم لأكثر عدد من المؤشرات الإحصائية السابقة مجتمعة، ولا يتم الحكم في ضوء مؤشر أو أكثر (12: Habrawy, 2011). والجدول (5) يوضح مؤشرات التحليل العاملي:

#### جدول (5)

#### التحليل العاملي الاستكشافي (المؤشرات)

المؤشر	القيمة	الدلالة
مقياس كفاية المعاينة (K.M.O)	0.845	دالة
اختبار بارتلت	مربع كاي = 2875.54	دالة
	درجة الحرية=703	
	(sig) = (0.000)	
الجذر الكامن	11.248	
التباين المفسر	29.599	

لذلك قامت الباحثة باستخراج مؤشرات حسن المطابقة لكل فقرة من مقياس البصيرة المعرفية، ثم تعديل المقياس بحذف بعض الفقرات منه لتكون مؤشرات حسن المطابقة ضمن المدى المقبول، عندما تم استخراج مؤشرات حسن المطابقة للمقياس ككل وقيم تشيعها. وتسلسل الفقرات التي حذفت من المقياس (38،18،26،32،3،12) لكي تصل مؤشرات حسن المطابقة مداها المقبول. والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)  
مؤشرات قيم التشبع وقيم الشبوع لل فقرات

قيم الشبوع	قيم التشبع	تسلسل الفقرة
0.545	0.738	9
0.539	0.734	19
0.506	0.711	25
0.473	0.688	35
0.471	0.686	30
0.468	0.684	31
0.461	0.679	4
0.456	0.675	14
0.444	0.666	24
0.436	0.660	15
0.430	0.656	7
0.418	0.647	33
0.393	0.627	20
0.389	0.624	2
0.358	0.599	5
0.357	0.597	27
0.355	0.596	8
0.353	0.594	10

0.352	0.593	28
0.351	0.592	17
0.343	0.586	16
0.339	0.582	23
0.325	0.570	34
0.324	0.570	1
0.272	0.521	11
0.260	0.510	13
0.246	0.496	37
0.240	0.490	29
0.192	0.438	6
1800.	0.424	22
0.173	0.415	63
0.158	0.397	21
0.085		12
0.079		3
0.072		32
0.064		26
0.056		18
0.045		38

### الخصائص السيكومترية لمقياس البصيرة المعرفية:

تم التحقق من الخصائص السيكومترية بإستخراج بعض من مؤشرات الصدق والثبات لمقياس البصيرة المعرفية.

#### 1-الصدق (Validity):

تحققت الباحثة من صدق المقياس من خلال ما يأتي:

أ-الصدق الظاهري (Face Validity): وقد تحقق هذا النوع من الصدق عند اعداد المقياس وقد عرضت الباحثتان المقياس على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس ورياض الاطفال للحكم على صلاحية المقياس وبذلك يكون قد تحقق هذا النوع من الصدق.

ب - صدق البناء (Construct Validity): وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال المؤشرات الآتية:

- أسلوب المجموعتين المتطرفتين (القوة التمييزية بطريقة المجموعتين المتطرفتين)، كما موضح في جدول (3).

- الاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس)، كما موضح في جدول (4).

- التحليل العاملي الاستكشافي (مؤشرات قيم التشعب وقيم الشروع لل فقرات)، كما موضح في جدول (5).

#### 2-الثبات (Reliability):

يقصد بالثبات " الاتساق الداخلي للاختبار، والاستقرار بنتائجه بمرور الزمن " (Kline، 1993:7) ولحساب ثبات المقياس تم تطبيقه على عينة مكونة من ( 60 ) طالبة في قسم رياض الاطفال تم اختيارهن بالطريقة العشوائية الطبقية. وقد استخرجت مؤشرات الثبات المقياس بطريقتين:

#### أ-الفاكرونباخ (Cronbach's Alpha):

بلغ معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (0.921)، وهو ثبات جيد إذا ما تمت مقارنته بالدراسات السابقة.

#### ب-طريقة الاختبار - إعادة الاختبار (Test- Retest Method):

بلغ معامل ثبات المقياس بهذه الطريقة (0.865) وهو معامل ثبات جيد.

#### الفصل الرابع عرض نتائج البحث:

الهدف الأول: التعرف على مستوى البصيرة المعرفية لدى طالبات قسم رياض الأطفال: للتحقق من الهدف الحالي، قامت الباحثتان بتطبيق مقياس البصيرة المعرفية على عينة البحث، والبالغ عددهم (400) طالبة، حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (7)

جدول (7)

نتائج الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس البصيرة المعرفية

مستوى الدلالة 0.05	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	1.96	31.611	96	18.29873	124.9225	400

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (399) تساوي (1.96)

تشير هذه النتيجة بأن عينة طالبات قسم رياض الأطفال يتمتعن ببصيرة معرفية، بالرغم من كثرة المواقف الصعبة التي تواجههن في الوقت الحالي الا انها تستطيع المواجهة بمرونة بسبب تنظيم المعرفة والأساليب التي طورها الطالبة للاستفادة منها وكيفية دمجها في خبراتها الحياتية المختلفة واختيار الأسلوب المناسب لكل موقف او مشكلة ومدى ادراكها وتقييمها للموقف ومدى صعوبته، وطريقة تفكيرها في حل المشكلات التي تواجهها، ان الطالبة عندما تتوصل الى حل للمشكلة التي تتعرض لها ينبغي عليها تخزين أسباب الفشل في حل المشكلات السابقة التي تعرضت لها في ذاكرة طويلة الأمد، وتختار منها الأفكار والحلول المناسبة، ويرى بيك أن الغرض من تخزين مؤشرات الفشل تساعد الطالبة على التوجه للمشكلة الحالية ، وأن تجد ارتباطا بين المعلومات الجديدة عن المشكلة، وبين المعلومات المخزونة عندها في الذاكرة، ويتم هذا من خلال مقدرة الطالبة على التصور المستمر للحقائق، وفهم المواقف، التي تتعرض لها بشكل صحيح

(Hoffart & sexton, 2002:616)

نلاحظ أن الأشخاص الذين يتمتعون ببصيرة معرفية تتنوع أفكارهم ولديهم مرونة في استخدام ما يتناسب مع الموقف، ويتقبلون أفكار و آراء جديدة، فيبدأ في تقبل وجهات النظر المختلفة من حوله، وإن وصل إلى البصيرة المعرفية نجده يحلل المواقف من حوله وصولاً إلى قرارات سليمة وليست عشوائية أو نابعة من الخوف من السلطة أو القانون وإنما المحرك الأساسي للشخص في إصدار أحكامه وتقويم الأمور من حوله هو الاستبصار المعرفي الذي لديه، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (العبادي، 2019). وترى الباحثة أن هذه النتيجة متسقة مع القدرات المعرفية للطالبات لما تبذله من جهد ووقت ولا يظهرن الاستسلام بل على العكس تظهر عليهن مثابرة أعلى وفعالية جيدة في التعلم، فوصول الطالبة للبصيرة المعرفية تساعدها على تقييم مخططاتها العقلية التي تساعدها على مواجهة المشكلات بأساليب متنوعة واختيار الأسلوب الأمثل الذي يتناسب مع المشكلة التي تواجهها وهذا يعود على مدى قدرتها على الفهم والتفسير وتصور الحقائق ومتطلبات الموقف.

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في البصيرة المعرفية لدى طالبات قسم رياض الاطفال وفقا لمتغير المرحلة الدراسية: للتحقق من الهدف الحالي قامت الباحثتان بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مرحلة وكما موضح في الجدول (8)

جدول (8)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير المرحلة الدراسية

المرحلة	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاولى	64	127.4063	17.39524
الثانية	181	125.9503	16.97556
الثالثة	94	123.9894	21.93857
الرابعة	61	120.7049	16.40868
المجموع	400	124.9225	18.29873

وبعد حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمرحلة الدراسية استعملت تحليل التباين الاحادي لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات إذ كانت نتائج تحليل التباين كما هو موضح في الجدول (9)

جدول (9)

نتائج تحليل التباين الاحادي لمعرفة دلالة الفرق في البصيرة المعرفية وفقا للمرحلة الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	الدلالة
بين المجموعات	1752.930	3	584.310	1.755	غير دالة
داخل المجموعات	131849.668	396	332.954		
الكلي	133602.598	399	-		

القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجات حرية (3-396) تساوي (2.60) وكما يبدو من الجدول (9) ان القيمة الفائية المحسوبة البالغة (1.755) أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2.60) مما يدل ذلك على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية على مقياس البصيرة المعرفية لدى طالبات قسم رياض الاطفال وفقا لمتغير المرحلة الدراسية. ويمكن تفسير هذه النتيجة أن البصيرة المعرفية لدى طالبات قسم رياض الأطفال لا يتأثر بالمرحلة الدراسية، بل يتأثر بمرونة الطالبة في استخدام ما يتناسب مع الموقف او المشكلة التي تواجهها، وقدرتها على تنظيم المعرفة وكيفية دمجها مع خبراتها الحياتية المختلفة وربط المعلومات الجديدة مع المعلومات السابقة وتحليل وتفسير الموقف واختيار الأسلوب الأمثل لمواجهته، فطالبة الجامعة تكون أكثر استقلالاً ونضجاً لتجربة كل شيء بنفسها حتى لا تكون متلقية سلبية لنصائح الآخرين.

الاستنتاجات: Conclusions

من خلال نتائج البحث تستنتج الباحثة ما يأتي:

- 1- أن طالبات قسم رياض الأطفال يتمتعن ببصيرة معرفية أعلى من متوسط المجتمع الذي ينتمين اليه.
- 2- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية على مقياس البصيرة المعرفية لدى طالبات قسم رياض الاطفال وفقا لمتغير المرحلة الدراسية.

التوصيات: Recommendations

في ضوء ما أظهرته نتائج البحث الحالي توصي الباحثتان بالآتي: -

1-توصي القائمين على العملية التعليمية ولكافة المراحل الدراسية بضرورة تضمين وتنمية البصيرة المعرفية لدى جميع الطلبة.

2-التنسيق بين الجامعات العراقية ووسائل الاعلام وتنقيف الإباء من خلال الدورات والندوات والمؤتمرات وورش العمل التي تحث على الجوانب المعرفية، ومواجهة مواقف الحياة وتجاوزها من خلال الاستبصار واتخاذ القرارات المناسبة.

#### المقترحات: Suggestions:

1-اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على عينات مختلفة مثل معلمات رياض الاطفال ومعلمات المرحلة الابتدائية.

2-اجراء دراسة تهدف الى التعرف على العلاقة بين البصيرة المعرفية ومتغيرات أخرى مثل (إدارة الانفعالات، الأفكار اللاعقلانية، أنماط الشخصية) وغيرها.

#### المصادر:

- هلال، حمد عبد الغني، (2011): الذكاء العاطفي الاجتماعي، مركز تطوير الأداء والتسمية، مصر الجديدة.
- فان دالين، ديوبولد ب، (1985): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط3، ترجمة: محمد نبيل نوفل وآخرون، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- العيسوي، عبد الرحمن (1987): سيكولوجية النمو - دراسة في نمو الطفل والمراهق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر: بيروت.
- فرج، صفوت، (1980): القياس النفسي، ط1، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة- مصر.

- Helal, Hamad Abdel-Ghani, (2011): Social Emotional Intelligence, Performance and Naming Development Center, Heliopolis.
- Van Dalen, Deopold B, (1985) Research Methods in Education and Psychology, 3rd Edition, translated by: Muhammad Nabil Nofal and others, Anglo-Egyptian Library, Cairo.
- Al-Esawy, Abdel-Rahman (1987): The Psychology of Growth - A Study in Child and Adolescent Development, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing and Publishing: Beirut.
- Farag, Safwat, (1980): Psychometrics, 1st Edition, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Publishing and Distribution, Cairo - Egypt

#### المصادر الأجنبية:

- Bora ,E, Erkan ,A, kay ahan ,B, (2007) cognit ive insig ht and acute psycholgsis in schizop h enia psy chiatry clin Neurosci ,634 \_ 639.
- Beck .At ,warman Dm (2004) Anadoy x f ,David As cognitive I nsig theary and assess ment ,insight theory and psychsis Awareness of



**illness in schizophvenai and Related Disorclers** New .york ,my ox ford univesity press 79 \_ 87.

- Gasy Gowen.(2001),**Chronic stress Modnlates The immune.Respons**.Psychology med ,20\_30.
- Hasson & Colis ,m,steer R,A Beck AT .(2006) **Cognitive insight in inpatients with psychotic bipolar,and major depressive disorders** ,Jounal of psychopathology and Behavioral Assesement ,28 ,243 ,250.
- D.Boyle ,warman DM.(2012). **Anew instrument for measuring insight the Beack cognitive insight scal** .schizophrenia Research. 2-319-329
- Oden, Gasy Gowen, & Premsk, (2001),**Chronic stress Modnlates The immune.Respons Psychology med** ,62:20\_80.
- Schommer, M.(1994): **Synthesizing epistemological belief research: Tentative understanding and provocative confusion.** Journal Psychology of Education, 6 (4), 293-319.
- Colis M,steer RA,Beck AT. (2006): **cognitive insight in inpatients with psychotic, bipolar,and major depressive disorders** ,Jounal of psychopathology and Behavioral Assesement,28,243-250.
- Beck AT,Baruch E,Batter JM,steer RA,warman DM. (2004): **Anew instrument for measuring insight the Beack cognitive insight scal.** schizophrenia Research.319-329.
- Hoffart, A,& Sexton.H.(2002): **The role of optimism in the process of schema focused cognitive therapy of personality problems.** Benarior Research and Therapy,40,611-623.
- Goldfried, M.R. (2003): **cognitive behavior therapy Reflections on the evolution of a therapeutic orientation.** Cognitive Therapy and Research ,27,53-69.
- Amador XF, Kronengold H.Amador XF,David AS.(2004): **Understanding and assessing insight, Insight and psychosis .Awareness of illness in Schizophrenia and Related Disorders and ed.oxfod,** UKoxfont,University press(pg3-30).
- Anastasi, A. (1976): **Psychology Testing New York,** Mcmillon on publishing.
- Ebel, R.L. (1972): **Essential of Educational measurement,** 2nd, New Jersry, Prentice\_ Hill, Inc, Englewood cliffs. 163.



- Stang, Lawrence S. Wrightsman, (1981): **Dictionary of Social Behavior and Social Research Methods**, Brooks/Cole Publishing Company.

### **Abstract**

#### **The current research aims to identify :**

The current research aims to measure the level of cognitive insight among the students of the kindergarten department and to identify the differences in their possession of cognitive insight according to the variable of the school stage, for the first, second, third and fourth stages. The sample of the study consisted of a group of (400) female students from the Kindergarten Department, distributed over (4) study stages in the Kindergarten Department of Al-Mustansiriya University. Using the appropriate statistical means, the results showed that the sample members possess a level of cognitive insight, and there are no statistically significant differences in their possession of cognitive insight according to the school stage, in light of the study's findings. The two researchers put together a number of recommendations and suggestions.